نهائي شرس بين الفريقين

ذئاب روما تهدد عرش ملك الدوري الأوروبي

قد تبدو مباراة إشبيلية الإسباني وروما الإيطالي متكافئة على الورق في نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ)، لكن علاقة حب الأندلسيين بالمسابقة قد تمنحهم الأفضلية في بودابست.

هم الأبطال القياسيون بست ألقاب، متفوقين على أقرب المنافسين، إنتر ويوفنتوس الإيطاليين وليفربول الإنكليزي وأتلتيكو مدريد الإسباني مع ثلاثية ألقاب لكل منهم.

ورغم موسمه المخيب للآمال في الدوري الإسباني، كان مسار إشبيلية ثابتًا في يوروبا ليغ، حيث أطاح مانشستر يونايتد الإنكليزي ثم يوفنتوس ليبلغ النهائي السابع له في المسابقة.

في النهائيات الستة السابقة خرج إشبيلية مظفرا باللقب، وقال قائده خيسوس نافاس إن فريقه انطلق محلقا منذ بداية المنافسة.

وأوضح في حديث لموقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) الأسبوع الماضي أن «نحن نتبدل (في يوروبا ليغ) ومن المذهل كيف نخرج في كل مباراة».

وأضاف «إنها مسابقة أعطتنا الكثير، والفرحة التي توفرها لنا في كل مرة نشارك فيها تدفعنا إلى الذهاب أبعد ما يمكن».

الهدف الإضافي هذا الموسم هو رد الجميل للجماهير على دعمها، بعد واحد من أسوأ مواسم إشبيلية في الدوري الإسباني في الذاكرة الحديثة.

فمنذ صعود الفريق إلى الدرجة الأولى في العام 2001، لم ينه أي موسم أبدا في النصف الأدنى من جدول الترتيب، لكنه حاليا يقبع في المركز الحادي عشر، مع بقاء مرحلة واحدة من الموسم.

وكان ممكنا أن يكون الوضع أسوأ بكثير. فقد انصبت مساعيهم في معظم فترات الموسم في الابتعاد عن منطقة الهبوط، فأقالوا المدربين خولن لوبيتيغي والأرجنتيني خورخي سامباولي، قبل أن يعيد خوسيه لويس مندليبار السفينة إلى ثباتها.

قال مهاجم الفريق رافا مير لمنصة «دازون» التدفقية السبت «نحن عائلة، لقد أظهرنا ذلك، لقد مررنا ببعض اللحظات السيئة للغاية، لكن الربع الأخير من الموسم كان مذهلا».

وأضاف «الآن لدينا جائزة النهائي، نريد العودة إلى هنا بالكأس».

تاريخ غني

فاز إشبيلية بالمسابقة للمرة الأولى في العام 2006، حيث شارك نافاس البالغ الآن 37 عاما، وهو يبلغ حينها 20 عاما عندما اكتسح الفريق حيث سحق فريق ميدلزبره الإنكليزي الذي كان يدربه ستيف مكلارين، برباعية نظيفة في النهائي.

كان ذلك لقبهم الأوروبي الأول، وكأسهم الأولى منذ 57 عاما.

سجل اللاعب الراحل أنتونيو بويرتا في الوقت الإضافي ليساعد فريق المدرب خواندي رامos على تخطي شالكه الألماني في نصف النهائي، وهو الهدف الذي لا يزال في ذاكرة الإشبيليين حتى اليوم.

أحرز بويرتا هدفا من ركلة جزاء في العام التالي في المباراة النهائية، عندما تغلب إشبيلية على غريمه إسبانيول في غلاسكو بركلات الترجيح، ليرفع الكأس مرة أخرى.

بعد بضعة أشهر فقط، توفي بويرتا إثر إصابته بنوبة قلبية أثناء اللعب مع ناديه في الدوري الإسباني.

احتاج الأندلسيون لركلات الترجيح مرة أخرى لينتصروا في العام 2014 مع أوناي إيمري مدربا، حيث تغلبوا على بنفيكا البرتغالي ليحرزوا البطولة للمرة الثالثة، عندما لعب الكرواتي إيفان راكيتيتش دورا رئيسيا قبل انتقاله إلى برشلونة.

واصل إشبيلية الفوز بيوروبا ليغ لعامين تاليين، إذ تغلب أولا على دنيبرو الأوكراني 2–3 في مواجهة مثيرة في العام 2015، حيث سجل المهاجم الكولومبي كارلوس باكا هدفين.

وفي الموسم التالي، تغلبوا على ليفربول بقيادة الألماني يورغن كلوب 1–3، وهذه المرة سجل الظهير كوكي هدفين. كان من الممكن أن يكون أول لقب للمدرب الألماني مع النادي الإنكليزي.

قال كلوب قبل المباراة «إذا فزت بها العام الماضي، فماذا يعني ذلك؟ إذا فزت بها قبل عامين، فماذا يعني ذلك؟ لا شيء فعليا، إذا هي مباراة أخرى». لكن إشبيلية أثبت أنه مخطئ وحقق لقبه الثالث توالياً في المسابقة.

انتزع إشبيلية لقبه السادس تحت قيادة لوبيتيغي أمام إنتر في فوز مثير آخر بنتيجة 2–3، وإن كان ذلك في ملعب فارغ بسبب جائحة كوفيد19–.

حسم الهدف العكسي للبلجيكي روميلو لوكاكو المباراة، وضمن أن يحافظ إشبيلية على نسبه ال100% القياسية في نهائيات الدوري الأوروبي.

وفي النهائي الجديد أمام روما، قد يكون البرتغالي جوزيه مورينيو أحد أكثر المدربين ثقة في كرة القدم العالمية، لكنه قد يشعر بالذهول من هيمنة إشبيلية على يوروبا ليغ.

ويبحث مورينيو عن مزيد من المجد القاري مع روما عندما يواجه إشبيلية في نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، في سعيه للقب أوروبي ثان على التوالي مع نادي العاصمة.

دوّن البرتغالي البالغ 60 عاما اسمه في سجلات الساحرة المستديرة حيث لم يخسر أي نهائي أوروبي في مسيرته، فرفع 5 كؤوس في 5 مباريات نهائية خلال عقدين، ما جعل منه أوّل مدرب يبلغ نهائي البطولات الأوروبية مع 4 أندية مختلفة (بورتو وإنتر ومانشستر يونايتد وروما).

سُلطت الأضواء على مورينيو في عام 2003 عندما قاد بورتو إلى لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً)، قبل أن يحرز في العالم التالي لقبه الأول من اثنين في دوري أبطال أوروبا.

بعد 20 عاما، يبدو البرتغالي على أهبة الاستعداد لرفع عدد ألقابه القارية إلى 6 عبر روما الذي تذوّق طعم الانتصارات مع مورينيو العام الماضي، بفوزه بالنسخة الأولى من دوري المؤتمر، الثالثة من حيث الأهمية في القارة العجوز.

باتت العاصمة الإيطالية «المنزل السعيد» لمدرّب بدا أنه استنفد قواه خلال مروره الفاشل مع توتنهام (2019–2021).

وقال مورينيو: «مدرّب أفضل، شخص أفضل، نفس الحمض النووي. الحمض النووي هو الدافع، السعادة. الرغبة في هذه اللحظات الكبيرة، وهذه هي المشاعر التي أحاول نقلها إلى اللاعبين».

وأضاف: «أعتقد أنه يمكنك أن تكون أفضل وأفضل مع خبراتك.. أعتقد أن عقلك يصبح أكثر حدّة وتراكم المعرفة يكون أفضل مع مرور السنين.. أعتقد أنك تتوقف عندما تفقد الدافع، ينمو حافزي كل يوم.. أعتقد أنني أفضل الآن».

مواجهة من العيار الثقيل

مباريات اليوم		
الفريقان	التوقيت	القناة
الدوري الأوروبي		bein sports
إشبيلية X روما	22:00	

علاقة عاطفية عميقة

تكرّس مورينيو بطلاً قومياً عند جماهير روما بعد فوز الفريق بأول لقب أوروبي كبير على الإطلاق الموسم الماضي، وهو انتصار جعل البرتغالي المخضرم يذرف الدموع.

وتطوّرت علاقة عاطفية عميقة بين المدرب وجماهير فريق «الذئاب» التي انتظرت منذ عام 2008 لرؤية روما يظفر بلقب، وتحديداً منذ فوزه بالكأس المحلية.

وتشبه قصة مورينيو مع روما تلك التي عاشها لفترة قصيرة مع إنتر قبل 13 عاماً وقاده خلالها لتحقيق ثلاثية تاريخية الدوري والكأس ودوري الأبطال موسم –2009 2010.

شدّد مورينيو: «ما يحصل عائد لأنني أعطي كل شيء.. الناس ليسوا أغبياء. في حالة روما أعتقد أن الأمر يتخطى الفوز أو النهائيات الأوروبية. أعتقد أنهم يشعرون كأنني ارتدي القميص وأقاتل من أجلهم كل يوم».

وتابع: «ربما يعتقد الناس أنك لا تستطيع أن تحب كل ناد. نعم، أنا أحب كل ناد. أنا أحب كل ناد لأنني شعرت في الاتجاه المعاكس إنهم يحبّونني أيضاً. لذلك مع روما، يوماً ما سيكون الأمر صعباً لكننا سنتصل إلى الأبد».

شكوك حول ديبالا

ويصل روما إلى المباراة النهائية مع العديد من علامات الاستفهام حول مستواه المتذبذب ومثقلاً بالعديد من الإصابات التي أرهقته طوال الموسم الحالي.

وأفضل مثال على تراجع مستوى رجال المدرب مورينيو عدم قدرتهم على الفوز سوى مرتين في مبارياتهم الـ10 الأخيرة وقد حققوا ذلك في عقر دارهم في الدور ربع ونصف النهائي أمام فينورد روتردام الهولندي (1–4) وباير ليفركوزن الألماني (0–1) توالياً، ليبلغ روما النهائي في العاصمة المجرية بودابست.

ومن شبه المؤكد ألا تتضمن التشكيلة الأساسية النجم الأرجنتيني باولو ديبالا المصاب والذي يعاني من مشكلة في كاحله منذ أن تعرّض لإعاقة من مواطنه مدافع أتالانتا الأرجنتيني خوسيه بالومينو قبل شهر، لكنه يأمل في أن يتواجد على مقاعد البدلاء.

وقال مورينيو عندما سُئل عما إذا كانت هناك أي فرصة للزج بديبالا في التشكيلة الأساسية: «لا أعتقد ذلك، بصراحة، لا أعتقد ذلك».

وأضاف: «رغم ذلك، في حال أريد التكلم بصراحة آمل في أن يكون على مقاعد البدلاء. في حال تمكن باولو من الجلوس على دكة البدلاء ومنحي 15 دقيقة من الجهد، سأكون سعيدا».

مستقبل مورينيو

كما تحوم الشكوك حول مستقبل مورينيو بعد الموسم الحالي، حيث من المرجح أن يكون نهائي اليوم آخر اللمسات الفنية للبرتغالي في روما.

وسيعكس رحيله بعد عامين وفوزه بلقب أوروبي ثان صورة مغادرته سابقًا إنتر في 2010، عندما انتقل إلى ريال مدريد فور رفعه كأس دوري أبطال أوروبا في العاصمة الإسبانية.

وقال مورينيو: «الشيء الوحيد الذي أركّز عليه هو النهائي. أنا لا أفكر في مستقبلي أو أي شيء آخر. كل شيء آخر يصبح ثانوياً عندما تخوض مباراة نهائية».

وأتم المدرب البرتغالي: «أنا لا أفكر في نفسي، أنا أفكر في اللاعبين والجماهير.. نريد اللعب».

ويعد روما الإيطالي، تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، تعريفا مثاليا لما تعنيه كلمة فريق، إذ يلعب الجميع من أجل مصلحة مشتركة، ويضحون من أجل هدف واحد ويتخلون عن خصائصهم الفردية كي تمضي الخطة قدما، بمن فيهم باولا ديبالا، بسبب دوره الخاص داخل منظومة المدرب.

وديبالا فرشاة مورينيو الفنية التي يرسم بها كل مباراة بعناية كي يقرب روما من القمة.

ويعتبر روما مع ديبالا فريق، ومن دونه فريق آخر تمامًا. هذا أمر واضح، ولهذا اكتسب اللاعب الملقب بـ«الجوهرة» احترام وإعجاب الجمهور، وبالمثل مدربه الذي راهن عليه، حين تخلى عنه اليوفي العام الماضي، وقرر إنتر ألا يمضي قدما في سبيل الحصول عليه.

حينذاك، لم يكن ديبالا يلعب بانتظام، لكن مورينيو رأى فيه ما هو أكثر من هذا، وجعل من الأرجنتيني تحديه الشخصي. لم يشق عليه الأمر كثيرا، إذ منحه الثقة ومقاليد الفريق منذ بداية الموسم، فتجاوب معه اللاعب بما يفوق التوقعات.

حمل الفريق فوق ظهره هجوميا وصار لاعبا مضحيا أيضا في الدفاع، وهي مسألة لا تفاوض فيها مع مورينيو.

عمل ديبالا بكل طاقته ليقدم أفضل نسخة منه، فسجل حتى الآن 16 هدفا وصنع 7 منذ بداية الموسم.

ونشأ رابط خاص بين ديبالا ومورينيو لأنهما صارا يعلمان أنهما سبب رئيسي في نجاح الفريق، لهذا يبدي كل منهما امتنانه للآخر.

يدين ديبالا لمورينيو بانبعاثه الكروي الجديد، ويدين البرتغالي له بأنه حقق القفزة النوعية المنتظرة لـ«ذئاب العاصمة» بالوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي.

ويلعب روما مع إشبيلية، في نهائي الدوري الأوروبي.

جوزيه مورينيو

في النهاية يتعلق الأمر بهذا، فكل منهما لا يريد فقط أن يفوز بلقب، وإنما أن يفوز بلقب يؤهل الفريق إلى دوري الأبطال، لكن ثمة مشكلة وهي أن اللاعب يعاني من آلام في الفخذ الأيسر.

وستزداد فرص الفريق العاصمي بالتتويج بنهائي البطولة أمام إشبيلية إن لعب ديبالا.. لا يعرف ما إذا كان سيلعب من البداية، لكن مورينيو سيدفع به بالطبع في المباراة، لأن نصف ساعة من ديبالا وهو في 50% من مستواه قادرة على قلب الموازين.

ظهر هذا في ربع النهائي أمام فينورد حين دخل (ق72) وقاد الفريق نحو الوقت الإضافي بالهدف الذي سجله (ق89) لتبدأ العودة.

وحين كان في حالة بدنية جيدة من دون الإصابات العضلية التي لحقت به في نهاية الموسم، قاد الفريق إلى ثمن نهائي أمام سالزبورج بالتسجيل، وعدل من وضعية الفريق في ربع النهائي أمام ريال سوسييداد بالهدف الذي صنعه.

لا يتعلق الأمر مع ديبالا بالجودة التي يقدمها في الملعب وإنما القلق الذي يثيره في الخصوم والثقة التي ينقلها إلى زملائه، وأهميته أيضا في الكرات الثابتة وشخصيته في المطالبة بالكرة في اللحظات المعقدة.

إنه لاعب فارق داخل فريق يحتاج إلى النصر.. شوهد هذا الأمر في الـ«سيري آ»، وهي البطولة التي تراجع فيها روما في الجولات الأخيرة حين حرم من «الجوهرة».

نافاس يبحث عن لقبه الـ 13 في مسيرته

أصبح الإسباني المخضرم، خيسوس نافاس، يمتلك فرصة جديدة لتوسيع سجله من الألقاب بكأس أخرى للدوري الأوروبي، حينما يواجه فريقه إشبيلية نظيره روما الإيطالي بقيادة جوزيه مورينيو، في بودابست سعيا للقب الرابع له والـ13 في مسيرته الطويلة والناجحة ما بين النادي الأندلسي ومانشستر سيتي الإنكليزي ومنتخب إسبانيا.

فالجناح الأيمن الذي تحول مؤخرا للعب كظهير، البالغ من العمر 37 عاما، يمتلك في جعبته الكثير من الألقاب المميزة أبرزها كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا وأمم أوروبا 2012 في بولندا وأوكرانيا، إضافة للقب البريميرليج مع السيتي في 2014 وكأس الرابطة مرتين في 2014 و2016.

لكن نافاس، الذي نشأ كلاعب داخل جدران النادي الأندلسي، بإمكانه إضافة اللقب الثامن له مع إشبيلية الذي قضى معه حقبتين تخللتهما فترة احترافه في إنكلترا مع السيتي لأربع سنوات (2013–2017).

وخاض نافاس الأربعاء الماضي أمام إلتشي (1–1) بالليغا مباراته الرسمية رقم 651 ليصبح اللاعب الأكثر ارتداء لقميص إشبيلية، ولم ينجح في زيادة هذا الرقم يوم الأحد أمام ريال مدريد بسبب عقوبة الإيقاف مباراة لتراكم البطاقات الصفراء، لكنه سيوسع هذا الرقم يوم الأربعاء في العاصمة المجرية.

ويتصدر النجم الإسباني المخضرم القائمة متفوقا على بابلو بلانكو (415 مباراة)، صاحب الرقم الذي تخطاه نافاس في ديسمبر 2017، ليمتلك الآن 471 مباراة في الليغا و65 في كأس الملك و64 في الدوري الأوروبي و43 في دوري الأبطال و5 في السوبر الإسباني و3 في السوبر الأوروبي.

وساهم هذا المعدل المدهش من المباريات مع إشبيلية في تتويج خيسوس نافاس بـ7 ألقاب، الأول في 2006 حينما توج الفريق الأندلسي بلقبه الأول فيما يسمى وقتها ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي بهولندا.

وبعدها أضاف لقبي كأس الملك في 2007 و2010، وكأس السوبر الإسباني في 2007 وكأس السوبر الأوروبي في 2006 قبل أن يضيف كأس الاتحاد الأوروبي مجددا في 2007، وبعدها لقب الدوري الأوروبي (المسمى الجديد) في 2020 بكولن (ألمانيا) على حساب إنتر ميلان الإيطالي.

ويخوض نافاس، الذي أصبح رمزا حقيقيا لإشبيلية، النادي الذي يفخر باسمه بوضعه في جدارية على الواجهة الرئيسية للملعب رامون سانشيز بيثخوان، تحدي رفع كأس بطل الدوري الأوروبي مرة أخرى كقائد لناديه الذي يعشقه منذ الصغر وهذه المرة تحت قيادة المدرب خوسيه لويس ميندليبار.

خيسوس نافاس

ديبالا: الجميع يشعر بأهمية مورينيو

باولو ديبالا ومورينيو

أثنى باولو ديبالا نجم روما على البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق، قبل المباراة المرتقبة أمام إشبيلية في نهائي الدوري الأوروبي.

وقال ديبالا، المتوج مع المنتخب الأرجنتيني بلقب كأس العالم 2022، "الجميع يعرفونه، والجميع يريدون رؤيته، فهو مدرب مميز للغاية، يعامل اللاعبين والإداريين بمساواة. هذا هو سر نجاحه، الجميع يشعر بأهميته معه".

وأضاف: "لا نحتاج إلى الحديث بشأن خبرته، يكفي أن ننظر إلى النجاحات التي حققها".

وفي مواجهة إشبيلية، يحظى مورينيو بفرصة إحراز اللقب الأوروبي السادس له خلال مسيرته التدريبية، ورغم ذلك لا يحظى مورينيو بحب الجميع.

وقال ديبالا تعليقا على ذلك: "هذه هي كرة القدم، دائما ما يكون هناك مجال للجدل. مورينيو شخصية يمكن أن تحبها أو تكرهها".

وكان مورينيو قد قاد روما في الموسم الماضي للتتويج بالنسخة الأولى من بطولة دوري المؤتمر الأوروبي.